

إعداد المصادر والمراجع:

مهمة إعداد المراجع مهمة ذات بال في الدراسات العليا، ومن المسلم به أن الطالب إذا نجح في إعداد تبويب لرسالته، ونجح كذلك في إعداد قوائم مراجعه، فإن طريقه يسير واضحاً، وعمله يبدأ بعد ذلك على أساس قويم.

وهناك اقتراحات قيمة تساعد الطالب على إعداد مراجعه، وفيما يلي أهم هذه الاقتراحات:

١- يبدأ الطالب بأن يقرأ ما كتب عن موضوعه بدوائر المعارف العالمية التي تضارفت جهود ضخمة لإنتاجها، فطلاب الدراسات الإسلامية مثلاً يقرأون ما يتصل بموضوعاتهم في:

.The Encyclopaedia of Islam

.The Encyclopaedia of Religions and Ethics

موسوعة التاريخ الإسلامي وموسوعة الحضارة الإسلامية "للمؤلف".

وطلاب التربية يقرأون ما يتصل بموضوعاتهم في:

.The Encyclopaedia and Dictionary of Education

التربية الإسلامية: نظمها، تاريخها، فلسفتها "للمؤلف". وهكذا.

ويلاحظ الطالب أن الموضوع الواحد يبحث بدوائر المعارف في عدة مقالات غالباً، وعلى الطالب أن يجيد التعرف على هذه المقالات التي تتصل بموضوعه بالكشف عن الأماكن والأشخاص الذين لهم صلة بذلك الموضوع، فإذا كان يريد القراءة عن الحروب الصليبية فسيجد ذلك فيما كتب عنها وعن الخليفة العاضد والسلطان صلاح

الدين والملك الكامل وغيرهم، وإذا كان يريد أن يقرأ عن أسرة مالكة اطلع على المقال العام الذي يكتب عن الأسرة، ثم على ما كتب عن أبرز رجالها من ملوك ووزراء، وإذا كان يقرأ عن التعليم في الإسلام فسيجد ذلك فيما كتب عن: مسجد وعن "نظام الملك"، وهكذا.

وستضع دوائر المعارف أيدي الطالب على المصادر الأصلية بما تذكره من مراجع ومصادر لما تورده من معلومات، ويسارع الطالب فيدون عناوين هذه المصادر بقوائم مراجعه وستنكلم عن قوائم المراجع بعد قليل.

٢- أن يستعين في هذه المرحلة بالكتب الحديثة القيمة التي تثبت مراجع ما احتوته في أسفل الصفحات، ومن هذه الهوامش سيحصل الطالب على كثير من المراجع الأصلية، يضيفها إلى قوائم مراجعه.

٣- أن يتحدث مع من له خبرة بهذه الدراسة، فأغلب الظن أنه سيرشده إلى بعض المراجع، كما يفيد في تنسيق الموضوع، ويفتح له أبواب نافعة.

٤- على الطالب أن يتعرف بل أن يعقد صلات ودية مع المشرفين على المكتبات التي يتردد عليها، أو مع رؤساء الأقسام بالمكتبات التي تتبعها دراسته إذا وجدت هذه الأقسام بالمكتبات، فأغلب هؤلاء لهم خبرة كبيرة بالمراجع، وبيعض المخطوطات الثمينة التي قد تتصل بالموضوع، ولا يفتأ هؤلاء يعملون في الكتب وينقبون فيها، فلا نزاع أنهم سيمدون بين الحين والآخر بما يعاونه معاونة ظاهرة.

٥- يراجع الطالب فهارس المكتبات في المادة التي يبحث فيها، وبالإضافة إلى المكتبات العامة سيجد في مكتبات المعاهد والكليات التي تعنى بدراسته فرصة أوسع وأيسر للحصول على مصادر مهمة، فطالب القانون يلجأ إلى فهارس كلية الحقوق،

وطالب الدراسات الإسلامية يلجأ إلى فهارس مكتبة الأزهر وكلية دار العلوم، وطالب التربية يلجأ إلى فهارس مكتبات كليات التربية وهكذا.

٦- ينصح الطالب بأن يقرأ الأبحاث الجديدة التي تنتشر بمجلات ودوريات تعنى بمثل دراسته، وسيجد طالب الدراسات الإسلامية مثلاً مقالات ذات قيمة مع مراجعها ينشرها كبار الكتاب والباحثين في:

The Journal Asiatique

Islamic Culture

- المشرق.

- مجلة كلية الآداب "جامعة القاهرة".

- مجلة المعهد العلمي العربي بدمشق.

كل هذا سيضمن للطالب مجموعة كبيرة من المراجع مفيدة وشاملة، وحتى إذا كانت هذه المجموعة غير كافية، فلا نزاع في أن الموضوع سيتضح له كلما سار فيه، وستتفرع مراجعه من حين لآخر، فإذا بدأ الطالب بعشرين مرجعاً فليس غريباً أن ينتهي بمائتين، غير أن عليه أن يبادر فيضيف إلى قوائم الكتب التي أعدها، كل كتاب يصادفه ويرى أنه متصل بموضوعه، وبإثبات هذا الكتاب في المراجع سيتحقق أن هذا المرجع لن يهمل، أو يحجبه النسيان.

وسيجد الطالب بعض هذه المراجع متصلاً بالموضوع اتصالاً عاماً، كما سيجد بعضها متصلاً بباب من أبواب الرسالة أو بفصل من فصولها، فليثبت الكتب المتصلة اتصالاً عاماً بالموضوع وحدها، وليوزع على كل فصل مجموعة الكتب المتصلة به. ويجوز أن يثبت المراجع كلها في قائمة واحدة إذا لم تكن مميزة

الاتجاهات، وهذا ما يغلب أن يتبعه الطلاب الذين يعتمدون على مراجع قديمة، إذ أن مؤلفيها كانوا -غالبا- يكتبون عن كل شيء، فأغلب الظن أن كل كتاب سيحوي مادة عن كل باب من أبواب الرسالة.

قائمة المراجع:

فإذا ما انتهى من إعداد قائمة مراجعه، أو قوائم مراجعه، كان عليه أن يثبت أمام كل مرجع مكان وجوده، فإذا كان هذا المرجع في مكتبته الخاصة كتب أمامه: مكتبي الخاصة، وإلا بحث عنه في المكتبة الأساسية التي يعتمد عليها ١، فإذا وجده بها كتب أمامه الرمز الموضوع له بهذه المكتبة ٢. وإلا حاول أن يعثر عليه في إحدى المكتبات الأخرى الخاصة أو العامة، فإذا وجده كتب أمامه اسم المكتبة والرمز الموضوع له إن كان في مكتبة عامة، أو كان في مكتبة خاصة تستعمل فيها الرموز ٣، أو كتب اسم صاحبه إن كان بمكتبة خاصة لا تستعمل فيها الرموز، فإذا لم يجده فلا مناص إذن من شرائه، وينصح الطالع على العموم أن يشتري -كلما أمكنه ذلك- الكتب الأساسية، التي سيحتاج إلى الرجوع إليها من حين لآخر.